

الحريق والرماد

كتاب الخواطر

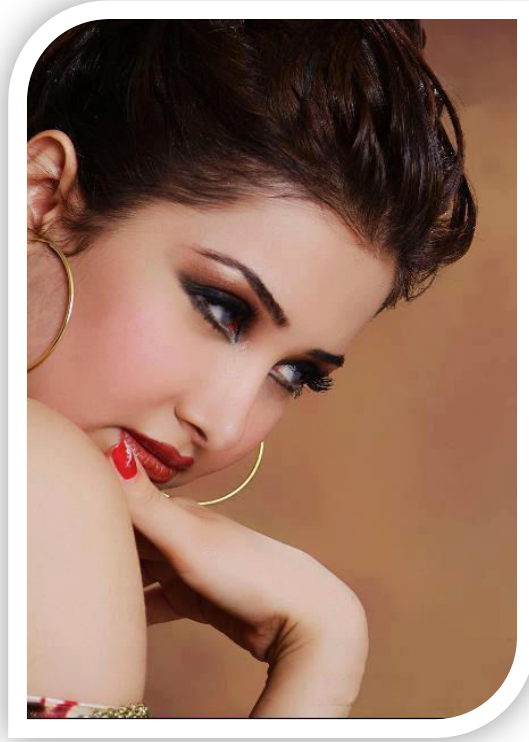
المؤلف : رياض القاضي

الناشر : دار ليلي للنشر والتوزيع

الى سيدة لندن السمراء

ما عظمُ قدك الميَّاسُ اليوم
وانت ترتدين اروع ما عندك
وما زاد من شوقي الآ
أن أخوض تجربة السمراء
وارمي بشوقي امام انوثتك
وما روع ان ادخلَ ليلك المنير
واكتب بجبر رجولتي
على اسطر انوثتك
انتي عشقتك
قصائدي طيورٌ في قفصك
فأطلقها
أطلقها ولا تخافي
فأنها ستحطُ على خمار عينيك
وستتزوج الفصول بين
لحوم والوان سمارك
سأهديك كلماتي
مرصعة بجواهر الشوق
واجعلُ من خطوط كفيك
طريقا يقودني

الى فردوس عينيك



أنتظار



على ذلك الممر اللوي
حملتني سندريلا بيضاء
على راحة شعرها
بين سماء افكارها
كأنها شلال ينسدل من الجبل
ويتصدع من الحانها السمراء
عُشبا اخضرا
يصنعني عينيها
فضاء لا نهاية له
لم تغيرني ايقاع الاناث
فما زلتُ على مر العصور
الوسطى والقديمه

اعشقُ تلكَ الأثى
واخشى ان اعلن
اسمها

.....
بذوق الامير الرفيع
البديع
اشتاق اليها
وبعطور صندل الذكور
انتظرُ
كحديقة تنتظر الامطار
فانتظر
وامسُ على مهل كفيها
للنيذ
انتظر ان تشريني
وألمع لها القمر
من غبرة الضباب
انتظر
الآن اعترف القدر
اننا نحن الاثنين
قد بقينا في ذلك الوجود المخضرم
فسانتظر



كلامُ العُشاق

حبيبي
أكمل شروق الشمس
هذا الصباح
وعندما وجدتُ
الورودَ والزنابقَ تفتّحتُ
علمتُ
بأنك استيقظتِ



مُرتقى شجني

اشعر بالحزن

فزجاجتي النييد

لم تُشربا

وطاولة العشاء فارغة

وجمال صوت الريح يصلُ

على ابوابي

لوحده

هاتي حبي

لأملحها بملح العين

فأكف عن السؤال الصعب

فمتى تأتيين ؟

لاتموتي قبلي

ولا بعدي

وعلى سفح الخريف ابقى معي

فوحدي فقط مازالت معي

اوراقى البىضاء مازالت

مبللة بين عرق يدي

لا تخافى

لا تخافى

فانا لم احببك

لنكون ذكرى فقط

حدثيني

حدثيني

من من الرجال

احق منى

ان يزرع ثرائه

في خمائل نهديك

انا

انا

انا

من سيزرع الطقوس في معابدك

ففي ذراعي اليمين ليست عصا خشبية لتكتب

في يميني اناامل تكتب على

انهارك العشرون انسيابات المحيط الهادئ

لتكون قطرات تستقر على كف يديك

مازلت حيا .. مُعذباً

لاني لم اجد ارضي

لأموت عليها

ومن ثم أبعث حيا

سلام عليك

سلام عليك

وانت تُعدّين نار المساء

فما عدتُ قادرا على ان أُقدّم

هداياي اليك

فسلاما عليك

فليست هناك ارض اموت عليها

ولا برقا يلمع بأسمي

فانا لاجئ

او كالموتى

كما لا يتكلمون

او لا يسمعون

مريضُ المُشتهى

فأرضك ماتت عليه الاف الرجال

وقبري ضاع بينهم

فسلامٌ عليكِ

والف سلامٌ على نهديكِ



سمراء من قوم عيسى

حييتي من قوم عيسى

ابحث في عينها خرا وونيسا

حييتي دورة الحب

ان اغمضت عينها

ذبل الليل

وان ابتسمت اكون لبيبا

وعلى ممالك العشاق رئيسا



خليني ضيقتك

خليني قصيدة
لأهدى هدية
للقصائد
خليني اغنية
لاكون بين الاغاني
كضياء قريبا
وزيديني من سنابل شوقك
الأيام
واجعليني ولي عصري
او نيا

ماخان الهوى
ماخان الهوى
ان نام بين ظفائر
المنهية
شوق تطوف الحمام بها
وتلعب عيناك بمصير عشقي
اشد بلية

يامن لاوصف لأسمائك
السَّجِيَّة
ولون حُبِّك
يعصفُ بوجداني
ويكسرُ اطواق سكوني
ويحوّلنا الى سردمة العشق
العصرية

عيناك
عيناك
درة الخلجان
وعطرك الفواح
كرائحة اطواق الياسمين
وشفاك
ككأس النبيذ
تهواه هوائي
ويضيع دروي
في روعة تقبيك
لأستحيل

زورقا في نهرك
او رجلا شقيا



حُبِّكَ أُمْنِيَّتِي

احبكِ يا قُبْلَتِي

احبكِ يا قَمْرِي

احبكِ

يا مَشْرِقِي

ويامغري

احبك

أكثر من حُبِّ الحقول للامطار

احبك

يا اميرة مملكتي

وعطر الزهور

في مجلسي

عندما يسألونني

عنك

أجيب بلا نجل

بأني الخادم

وانك سيدة عصرك

لماذا قصصتِ شعركِ

حييتي لماذا قصصتِ شعركِ

ولماذا رفضتِ اهدائها

الى

شاعر اساطير عشقك

لما تجاهلتِ وصيتي

وقضيتِ عليّ

شعركِ مثل الليل المُظلم

الذي ينامُ بين كفيّ يديكِ

فتنام معها النجوم

بين عتمة شعركِ

وتنسى نفسها



كانَ في زماني حُبًّا

في سنة من السنين
اغتربت
وفي شهر من الشهور
احببت
في لندن حيث اضواء الساحات
علمتني عيش العشق
بكل الوان الكلمات
وفي يوما من الايام
ماتت اسطورة
من اساطير الامجاد
فما زلتُ من ذلك الزمان

ابحث عن عشيقّة من بغداد

الحريق والرماد

هاقد اتت النار
بلهبها
وسعيرها
وحقدها
لتحرق الاحياء والقبور
هاقد اتت احقاداً ممزقة
تثورُ على حضارات اجدادنا
وتضيفُ على كُتب لغاتنا
كلماتٌ مالحة
تحرق جنين الشعر
وعذرية نسائنا

.....

هاقد اتت النار
لتحرّف ثقافة
الليل
والاستار
وكتب المتنبى
والقيّم
هاقد اتت لتقول لنا
نحن من سنُطلق

حروفكم
نحن من ستسمعون
هاقد اتت لتقول
بكل عنترياتها
يارعاع
الخيّم
اتتم مُفلسون

هاقد اتت النيران من ذلك الشرق البعيد
هاقد اتت
لتحرق اعرابا وليسوا عربا
هاقد اتت
على قوم جلودهم خشنة
وادمغتهم تطغي عليها
طعم الافيون
هاقد اتت
لتقتل من الشعراء
وتحرقهم
كغرم القش
وارواق الزيتون اليابسة
هاقد اتت لتحصد
اقوام القئ
واقوام الرقص
فنحن من حوّلنا
حياة خير امة

الى تواريخ عقيمه

وطمشنا احلام اجيالنا

وقفقنا البراءات

في تلك العيون

في ذلك الكون

ولانتي اضعث وجهتي
برسم كلمات حبيبي
على ارض المجازر
تفتح وردتان في حديقة ذاكرتي
اقراً في سماء زينتها
احلاماً تضيغ في طياتها
لعبتي
مامن ارض ارحث فيها الآ
ضممتها الى مساحات مملكتي

حبيبي
تلك كُتبي
وتلك مكتبي
وتلك دواويني
تستحيل اصفارا الآن
في سماءاتي
جميلة انت
غالية انت
فانت مولاتي
فهل يطيب الشعر
لو اني لن اسمع منك
بضع وبضعون من تهديات!

خطايا الفقراء

خطايانا تعيش فينا وتشتعلُ
وترميننا على درب
مجهول يُكتبُ اسطرهُ
على زوايا الخوف
والغدر
والبؤس
هاهي احلامنا تتقتل
قل لي يا رفيقي
قل لي
هل من اصابع
تلمم خطايانا!
من بين ظلام مأسينا
وتقود بتلك القلوبُ
الى منابر الصُبحِ
و تدعُ
احلامنا البريئة
في احضان ازماننا المريضة
فأنها على صخور السهول
تتأرجحُ تستنجد ولا من مُنجد!

الحبّ الخفي

اخاف من العام القادم
ان لالتقي كلماتنا
واخاف من الموسم الآتي
ان لانستر تحت مظلة واحدة
حبييتي السمراء
خرافة ستكون مشاعري
ان لن أدفع بأناملي
الى لمس شعرك
وان تتغطى اصابعي بين الوان شعرك الاسود
وان أتشرد بك بين اهداب ثوبك العاري



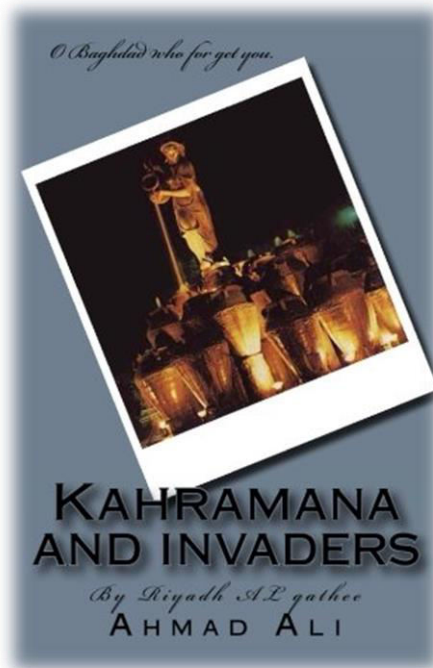
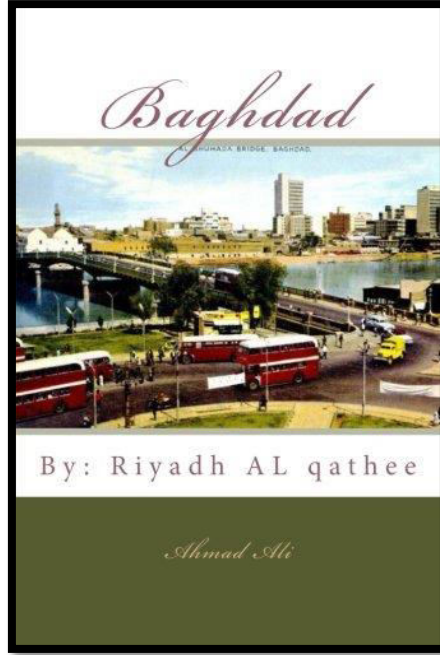
حوار

يا اشعة الشمس أدني الي
بشعاع
أأكون لبياع الهوى
لحبك باع!
دنت تلك الطفلة تهتف
باسمعي

يا موبؤ الهوى جرّدتني
من متاعي
بئري انا عميق
لم تترك شيئاً لضياعي

عودي لنفسك
عودي لرشدك
ماانا لعشقي يوما كنت لهواك باع
فتلك الازمان ما تركت
لي اشتياق
يجعلني حُبك ساعي

ترقبوا للمؤلف



اعترافات الحب

طبعة دار ليلي الاولى

2013

تأليف : رياض القاضي

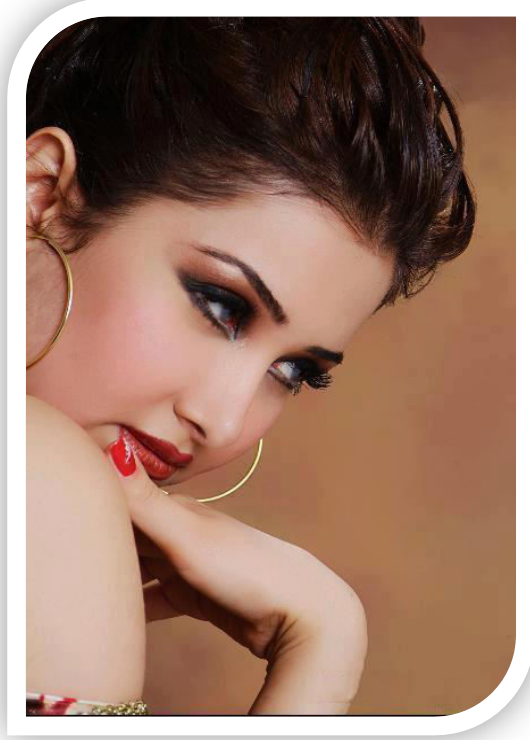
اعترافات الحب : خواطر

الناشر : دار ليلي للنشر والتوزيع

الى سيدة لندن السمراء

ما عظمُ قدك الميَّاسُ اليوم
وانت ترتدين اروع ما عندك
وما زاد من شوقي الآ
أن أخوض تجربة السمراء
وارمي بشوقي امام انوثتك
وما روع ان ادخلَ ليلك المنير
وأكتب بجبر رجولتي
على اسطر انوثتك
اتي عشقتك
قصائدي طيورٌ في قفصك
فأطلقها
أطلقها ولا تخافي
فأنها ستحطُ على خمار عينيك
وستتزوج الفصول بين
لحوم والوان سمارك
سأهديك كلماتي
مرّصةً بجواهر الشوق
واجعلُ من خطوط كفيك

طريقا يقودني
الى فردوس عينيك



أنتظار



على ذلك الممر اللوي
حملتني سندريلا بيضاء
على راحة شعرها
بين سماء افكارها
كأنها شلال ينسدل من الجبل
ويتصدع من الحانها السمراء
عُشبا اخضرا
يصنعني عينيها
فضاء لا نهاية له
لم تغيرني ايقاع الاناث
فما زلتُ على مر العصور
الوسطى والقديمه

اعشقُ تلكَ الأثى
واخشى ان اعلن
اسمها

.....

بذوق الامير الرفيع
البديع
اشتاق اليها
وبعطور صندل الذكور
انتظرُ
كحديقة تنتظر الامطار
فانتظر
وامسُ على مهل كفيها
للنيذ
انتظر ان تشريني
وألمع لها القمر
من غبرة الضباب
انتظر
الآن اعترف القدر
اننا نحن الاثنين
قد بقينا في ذلك الوجود المخضرم
فسانتظر



كلامُ العُشاق

حبيبي
أكمل شروق الشمس
هذا الصباح
وعندما وجدتُ
الورودَ والزنابقَ تفتّحتُ
علمتُ
بأنك استيقظتِ



مُرتقى شجني

اشعر بالحزن

فزجاجتا النيذ

لم تُشربا

وطاولة العشاء فارغة

وجمال صوت الريح يصلُ

على ابوابي

لوحده

هاتي حبي

لأملحها بملح العين

فأكف عن السؤال الصعب

فمتى تأتيين ؟

لاتموتي قبلي

ولا بعدي

وعلى سفح الخريف ابقِ معي

فوحدي فقط مازالت معي

اوراقى البىضاء مازالت

مبللة بين عرق يدي

لا تخافى

لا تخافى

فانا لم احببك

لنكون ذكرى فقط

حدثيني

حدثيني

من من الرجال

احق منى

ان يزرع ثرائه

في خمائل نهديك

انا

انا

انا

من سيزرع الطقوس في معابدك

ففي ذراعي اليمين ليست عصا خشبية لتكتب

في يميني اناامل تكتب على

انهارك العشرون انسيابات المحيط الهادئ

لتكون قطرات تستقر على كف يديك

مازلت حيا .. مُعذباً

لاني لم اجد ارضي

لأموت عليها

ومن ثم أبعث حيا

سلام عليك

سلام عليك

وانت تُعدّين نار المساء

فما عدتُ قادرا على ان أُقدّم

هداياي اليك

فسلاما عليك

فليست هناك ارض اموت عليها

ولا برقا يلمع بأسمي

فانا لاجئ

او كالموتى

كما لا يتكلمون

او لا يسمعون

مريضُ المُشتهى

فأرضك ماتت عليه الاف الرجال

وقبري ضاع بينهم

فسلامٌ عليكِ

والف سلامٌ على نهديكِ



سمراء من قوم عيسى

حييتي من قوم عيسى

ابحث في عينها خرا وونيسا

حييتي دورقة الحب

ان اغمضت عينها

ذبل الليل

وان ابتسمت اكون لبيبا

وعلى ممالك العشاق رئيسا



خليني ضيَعْتِكِ

خليني قصيدة
لأهدى هدية
للقصائد
خليني اغنية

لاكون بين الاغاني
كضياء قمر يا
وزيديني من سنابل شوقك
الأييا
واجعليني ولي عصري
او نبيا

ماخان الهوى
ماخان الهوى
ان نام بين ظفائرک
المنهلية
شوق تطوف الحمام بها
وتلعب عيناك بمصير عشقي
اشد بلية

يامن لاوصف لأسائك
السجیة
ولون حُبک
يعصف بوجداني
ويكسر اطواق سكوني
ويحولنا الى سردمة العشق
العصرية

عيناك
عيناك

درّة الخلجان
وعطرك الفوّاح
كرائحة اطواق الياسمين
وشفاك
ككأس النيذ
تهواه هواي
ويضيع دروي
في روعة تقيلك
لأستحيل
زورقا في نهرك
او رجلا شقيا



حُبِّكَ أُمْنِيَّتِي

احبكِ يا قُبْلَتِي

احبكِ يا قَمْرِي

احبكِ

يا مَشْرِقِي

ويا مَغْرِبِي

احبكِ

أَكْثَرَ مِنْ حُبِّ الْحَقُولِ لِلْأَمْطَارِ

احبكِ

يا أَمِيرَةَ مَمْلَكَتِي

وَعَطْرَ الزَّهْوَرِ

في مجلسي

عندما يسألونني

عنك

أجيب بلا نجل

بأبي الخادم

وانك سيدة عصرك

لماذا قصصتِ شعركِ

حييتي لماذا قصصتِ شعركِ

ولماذا رفضتي اهدائها

الى

شاعر اساطير عشقك

لما تجاهلتِ وصيتي

وقضيتِ عليّ

شعركِ مثل الليل المُظلم

الذي ينامُ بين كفيّ يديكِ

فتنام معها النجوم

بين عتمة شعركِ

وتنسى نفسها



كانَ في زماي حُبّاً

في سنة من السنين
اغتربت
وفي شهر من الشهور
احببت
في لندن حيث اضواء الساحات
علمتني عيش العشق
بكل الوان الكلمات
وفي يوما من الايام
ماتت اسطورة
من اساطير الامجاد
فما زلتُ من ذلك الزمان
ابحث عن عشيقه من بغداد

الحريق والرماد

هاقد اتت النار
بلهبها
وسعيرها
وحقدها
لتحرق الاحياء والقبور
هاقد اتت احقاداً ممزقة
تثورُ على حضارات اجدادنا
وتضيفُ على كُتب لغاتنا
كلماتٌ مألحة
تحرق جنين الشعر
وعذرية نسائنا

.....
هاقد اتت النار
لتحرفُ ثقافة
الليل
والاستار
وكتب المتنبى
والقيّم

هاقد اتت لتقول لنا
نحن من سنُطلق
حروفكم
نحنُ من ستسمعون
هاقد اتت لتقول
بكل عنترياتها
يازُعاع
الخيم
اتم مُفلسون

هاقد اتت النيران من ذلك الشرق البعيد
هاقد اتت
لتحرق اعرابا و ليسوا عربا
هاقد اتت
على قوم جلودهم خشنة
وادمغتهم تطغي عليها
طعم الافيون
هاقد اتت
لتقتل من الشعراء
وتحرقهم
كزرم القش
وارواق الزيتون اليابسة
هاقد اتت لتحصد
اقوام القئ
واقوام الرقص

فَنَحْنُ مِنْ حَوْلِنَا
حَيَاةَ خَيْرِ أُمَّةٍ
إِلَى تَوَارِيخِ عَقِيمِهِ

وَطَمَثْنَا أَحْلَامَ أَجْيَالِنَا
وَفَقَعْنَا الْبِرَاءَاتِ
فِي تِلْكَ الْعَيُونِ

في ذلك الكون

ولاني اضعتُ وجهتي
برسم كلمات حبيبي
على ارض المجازر
تتفتح وردتان في حديقة ذاكرتي
اقراً في سماء زينتها
احلاماً تضيئُ في طياتها
لُعبتي
مامن ارض ارحتُ فيها الآ
ضممتها الى مساحات مملكتي

حبيبي
تلك كُتبي
وتلك مكتبي
وتلك دواويني
تستحيلُ اصفاراً الآن
في سماءاتي
جميلةً انتِ
غاليةً انتِ
فأنتِ مولاتي
فهل يطيبُ الشعر

لو اني لن اسمع منك
بضع وبضعون من تهديات!

خطايا الفقراء

خطايانا تعيش فينا وتشتعلُ
وترميننا على درب
مجهول يُكتبُ اسطرهُ
على زوايا الخوف
والغدر
والبؤس
هاهي احلامنا تتقتل
قل لي يا رفيقي
قل لي
هل من اصابع
تلملم خطايانا!
من بين ظلام مأسينا
وتقود بتلك القلوبُ
الى منابر الصُبح
و تدعُ
احلامنا البريئة
في احضان ازماننا المريضة
فأنها على صخور السهول
تتأرجحُ تستنجد ولا من مُنجد!

الحُبّ الخفي

اخاف من العام القادم
ان لالتقي كلماتنا
واخاف من الموسم الآتي
ان لانستتر تحت مظلة واحدة
حييتي السمراء
خرافة ستكون مشاعري
ان لن أدفع بأناملي
الى لمس شعرك
وان تتغطي اصابعي بين الوان شعرك الاسود
وان أنتشرد بك بين اهداب ثوبك العاري



حوار

يا اشعة الشمس أدني الي
بشعاع
أأكون لبياع الهوى
لحبك باع!
دنت تلك الطفلة تهتف
باسمعي

يا موبؤ الهوى جردتني
من متاعي
بئري انا عميق
لم تترك شيئاً لضياعي

عودي لنفسك
عودي لرشدك
ماانا لعشقي يوما كنت لهواك باع
فتلك الازمان ما تركت
لي اشتياق
يجعلني حُبك ساعي

الخبز والماء

و

اتباع الحشيش

ماذا يخفي لنا القدر
ماذا يخبئ تحت ضيائه ذلك القمر
أ أحلام مسلوقة.. وبعض من شكوى القدر
ماذا نبحتُ .. عن بطولات وأحلام تُحتضر ؟
ايا شرقنا الكسول
ايا ليالي الجوع كم ستطول
تخلينا عن الخبز جبرا
وعن اقداح فارغه تملأ من زخات المطر
لانشترى من الاوطان سوى الخيال والصور
على الحدود حيث تحتلها الخيم
وتسكن في الجبال بيوتا
لاتعرف عيونهم غير الحزن والبكاء
في اوطاننا حيث يتدمر الأغنياء من البسطاء
باعوا لنا اتباع الحشيش والافيون

ويسعون لقتل ذلك الحياء
ايا بلادي ادعوها بلادي
وأى اسلحة فتكتنا واحتلت الأيدي
يتربعون على عروشهم بعقال وعمائم
بيضاء كانت ام سوداء
اين بلاد اليعرب السماء ؟
لمن نستجدي فلا من معتصماه
ايادينا والسنتنا تقطعت
فهل نستجير بعد الله سدى..ونصيح
"واعرباه"

الدم والحيف

دي هو خارطة الوطن العربي
فألى اين سيذهب بموتي هذا الوطن
ففي كل بقعة... الماء والدم انثعب
ضاجعتم الدنيا
وعانقنا نحن الشهاده
وتدثرنا بورود الطيب
مآذن الشام تُعانق نعشي
هنا ولادتي
وهنا جسدي
هنا لغتي
هنا زهور ... وخضار... وقدّاح
وان رقص على الجثث ذلك السقّاح
فان فتّكتم اعضائي بخناجركم
ستسمعون اصوات كل من راح
تجلّط القلب... وتناثرت كل اشلائي
الا اني ارى حرّيتي باسمه
كضياء الشمس على اركان الصباح
قطّع ذلك الكلب اجزائي

انتزع ساعدي
وقطع اوصالي
فما اربونا

وما كانت رصاصاتهم وخنابجرهم
غير قوسا رمت شيئاً من الجمّاح
فهل بعد كل هذا
سيقتل حرّيتي بطعناته
ذلك الذّباح؟

انا انسان ولست حيوان

انا انسان ولست حيوان
انا انسان ولست حيوان
متى ستفهمني ؟
متى ستفهمني ايها
الشرطي
ايها الجندي
ايها السياسي
متى ستفهموا
ان امهاتنا ولدتنا احرارا
متى ستفهموا
ان البذرة سيحين لها يوما ان تنفجر
متى ستفهموا
ان هناك وقت.. ليزغ الفجرا

2

متى ستفهمني يا قتلي
ان الربيع لا يدعى ربيعا
ان لن تتفتح فيها الازهار
وينبت على الغصن برعما..
انا انسان

تكبلونني بأصفاكم
وتدخلون في عقلي حروفكم
تجبرونني على اتباع فكركم
تقتلون الالاف منا
وتكفلون النصر لحزبكم بقتلنا

3

تقتلون شعب المرائي
تحرقوننا
تنقلوننا من بكاء الى بكاء
تتركوننا في الطرقات اشلاء
تمدون عزمكم من قتل الابرياء
فألى اين ستذهبون بنا ؟
تركنا البلد بلا تأشيرة خروج
تركنا ورائنا جثث تتقتل على الأرصف
ومعابر الطرقات
لامن نبي ينصفنا
ولا من قائد يغيثنا
وتحت اعين العرب تفتك اوصالنا

4

تحاوروننا بلغة الرصاص
تحديثم شعائنا
حملنا الرغيف والحاكي
وخرجنا لنستجدي الجبال
عبرنا الحدود نتردى جثثا
لنهرب من رعب وليالي شرقنا الكسول

نضع السنننا من غيض الكبرياء
فقل لي كيف ستولد الحريه
في بلادي
حيث يعيش الزناة
فتى ينتهي ذلك السل المجتر
تحت حكم السذجاء

أحوال

اضحكُ كالمجنون في ساعة السُّكرِ
بين حلاوة الذكرى ... ومرارة الخمر
لا أظن أنّ للعمر مهلة للصبر
فندم الرجال ساعة الفراق بلا جدوى
فلا تجترح السيئة للمحبّ بعد الفراق وتشتمه
وطب نفسا ان عاتقث قسوتك جسدي بالطيب
مالي احلم بافكار زوراء ونهود وخمور والسهر
فالدنيا مآثم...تصلبنا الاحزان فيها كالخرقة في السمّهري
فلا ياخذك الغرّ كالطاووس وتتكبري
فمن سلك طريق الوفاء امّن من الزّلة ولوعة السهر

أبنة حواء

تلك من استنزفتني
تلك من ملأت كأسى بخمر
من عينيها الخمريتين
تلك اردتني شهيدا
حتى غدوت مراهقا
اعبت بموج حياتي بلا جدوى
استرسل الالهات مخمورا بلا خمر
فأضحيت ذلك المجنون فاقد الهدى والصبر

2

ملاً المجنون مدوناته باشعار عنها
كما ملاً قيس دواوينه بحب ليلي
وليلي العامريه.. وجميل بئينه
حملت في ابياتهم جنون الغزل
وسيل اشجان من ابيات اشعار ازلية
ثائر تحولت
لا افرق بين الجنة والنار
متشنتة افكارنا
ارهقتها نريف المشوار

تسطرت في كتب الاشعار
كربان يبحر بلا هوادة
في محيط يتوسطه الدوار
اه منك يا امرأة
بلعني عشقك
اقتلعتني من نفسي
كشجرة تدور...دائخة
بدوامه ذلك الأعصار



جنون الصباح:

ما حلّ الجنون في الصباح

أوقظها

فأقبلها

أقبلها قبلة

نشواق اليها

بعد نوم ليل طويل

ان زعلتُ أُجن
وان ابتسمتُ
تزيد في لوعة واشتياقا
انا صاحب هاتين النهدان
وأُجن عندما
اسبر اغوار تلك العينين
فزعلك مسّ من الجنون
لا يطيقه فؤادي



تحت مظلي

مظلي في الشتاء
لا تسع الأ لها ولي
نغمس في قبلة في منتصف الشارع المبتل
تجاهل الاجواء
مطر ورعد
وانا اشم شعرها الاشقر
وعطر جسدها الفرنسي
فنبتل بعرقنا
لأرى حلمتها خلف قميصها المبتل
ورديتان ... تنادي جسدي المبلول
فلا يحضرنا سوى احاسيس مشتعلة
تأجج تحت مظلي السوداء

رؤية

تُخَيِّرني

فتفتلني

ويلمحة من عينيها

عن قراري تكسرني

كقطعة او حمامة

في كتي

وفي بيتي وكل اجزائي

تحتلني ...

بنهديها

بحلمتها

وبنعومة ساقها

تجلدني

على اثير الجنس تأخذني

وفي السرير تصدح اهاتنا

جثة على الفراش تتركني

احتر ان اختار... ان يحين الفراق

على ان اتركها فيفضحني الاشتياق

مسافر انا في ربوع جسدها

فترتاح حقائبي من السفر الطويل

وأعرش مُنْهْكا بين قسَمات نهديها

كم احبها

كم احبها
ان طارت كحمامتي
وتتعب
ثم على كفتي تحط
وتلعب
عينها خمريتان
ولها نهدان
فيهما الخلجان والياقوت تتبعثر
وتتحدى بجمالها
انوثة النساء
على وجه
الكرة الارضية

2

كم احبها ان قالت
لا

ففي نبرتها يقطر
العسل والشهد
احبك يا حبيبي
فان ابتسمت
تُرجعين شبابي

وتضحك السماء
قلبي وشوقي
لم يعد يسع لهما
جسدي
فغيرك لن تحتل
مساحة العالم وما فيها من جنون

3

يا حلوتي
لا تسألني عن حبي لك
وان جهلتي
فسجلي
ان تأريخي بدأ
يوم لقياك
انت مكتوبة على جبیني
وفي حبري واوراقي

4

اذبت في حبك الكلمات
ويكل الوان الحبر
حتى غدت اشعاري
لا تتنفس الا من عطر
نهديك

جعلت من عشقنا
على شكل اساور
تلبسينها متى شئت

وتنزعينها متى شدتِ
ان انتِ غضبتِ
فلم اعلم ياقرّة العين
ان عشقك قاتل
بالرغم من محاولاتي لذبحك تحت ستر الليل
فأيقنتُ فجأة بانتي انا من دُبحت

ثورة

اكتب الى سيدة النساء
يامن جرت في عروقي
كالنيذ الاحمر الدافئ
وكالغيم يزخرف ببياضه
زرقة السماء

يا اجمل الاسماء
فقبلك لم اكن اعرف نفسي
ولم اعرف ماتعني هدية السماء
الا ان حبك غرز في قلبي اغانيك
في جسدي
في شمالي
ويميني
وكل اطرافي
وفي كل الانحاء

بدون حبك امشي عاريا
حاملا كفتي بين كفتي
رافضا سماع
كل الوان الغناء
فكيف اصفك يا افروديت؟

أ اصف السيقان الملساء
ام النهدين اللتان تختبئان خلف ستائر
بيضاء...ام حمراء
فساعة وصفك
يجعل من حي لك
طفلا صغيرا
وتحيل ثقافتى صفرا
واحتاج الى مئة كأس نبيذ
وحزمة اقلام حمراء لاكتب عنك

ارى الاشياء بدونك مائلة
وعند تقاطع البحار
اراك حورية
تحاور نهديا
وشفتيا
فالنيذ حولني شظايا
فكيف لا تكسر المرايا
ساعة تعترين
امامها



أحبك رغم مكاننا

أحبك رغم مكاننا
في الماضي
والمستقبل...والآن
ان غضبتُ... فلا تستائي
فأن من يحبك ليس صخرًا
بل إنسانًا
انت طفلي وان تخليتي عن عشقي
فلن تجدي بقدر حبي لك بركانا
صدرك الرحب اروع من اللؤلؤ
فأقطر على نهديك عبق السندس والريحان
حبيبي
على عيناك تنام العصافير مشتاقه
ويغسل جسدك العاري امطار نيسانا
كذب ان اكرهك...يوما
فبك كل عصوري وحياتي
فكيف اشعل بالنيران ذكرانا
رغم الغلو... أنت نور بداخلي
وكم قسوت عليك

فأنت حديقتي ... وطفلي
بالرغم مكاننا

رحيلها " وفاة اختي "

أوهل وفي الحق وعده؟
واخذ مني تلك الزمردة
لم يكن لموتك مانع يرده
فقد وفي الحق وعده

ذهبت وتركتيني احزن
ذهبت من غيران اسرد لك حكاياتي
وددت لو كنت لك شارحا
طغيان الغربة ... ومأساتي
طفث العالم الاسود
نائما في طرقاتها... من الامان مجرد
متنقلا بين السجون... معرفد
في برد السجون .. اتقلب
لا من يدفى بردي بغطاء او موقد
فكيف يا اختي .. اصبر ولا احزن
كتاباتنا على حيطان دارنا... مسحت
والزهور المعرشة في رحاب منزلنا الكبير... ذبلت
لن انام بعد الان مطمئنا
ولن تبقى غير ذكرانا... يسايرنا

اليوم اول يومك من الرحيل
واشباح تجول في ليل بغداد الطويل
واصوات المعاول سكنت...وبدأت اصوات الوعيل
اتي الحزن الى داري يحمل سواده
وفي ربوع الليل ... يترك على منفذ داري
مدامعه وقسواه
ايا اختي رحلتي
ايا اختي رحلتي
فقبرك حفر جنب والدي
اما انا ان مت في غربي
فمن سيحفر حفرتي
ويقيم مقبرتي

أبراج

دعي الابراج تقول ماتقول
فكلينا لديه قدر من الحظ لينول
ان يخبرك برجك..اني قاتلك
فمستعد للحضور زاحفا
وبين نهديك اركع للمثول..
حظوظ هي ما لمسعانا لتنول
غير حيننا..بين ستائر خلوتنا تطول
برج العذراء تخبي الاساطير والمجهول
وغضب الجوزاء...بين عينيك يزول
واستتري في غطاء رجولتي
في ليالي بين طوق حيننا ودعيا تقول
ما تقول
كذب ان اكرهك
وخرافة كبيرة ان اهجرك
فقلبي بين يدي حبيتي
لا بيد مجهول

عتاب

حبيبتى لم تفضيئني
وتضميرين النار في جسدي
وتبعثين الحزن لعيوني
على رمل من الجمر اخطو كل ليلة
وتلسع روحي وتكويني
كيف اهون عليك يوم تجافيني
ولا بريد شوق .. او مواساة تتجيني
لم استقبل بعد من حبك
فأنثري شعرك على صدري وأنثريني
فعلى صفحتك أكتب سيلا من تدويني
انا متعب
وعيناي لاملجأ لهما .. غير انت
فاعذريني
لا تخمد نيراني
لأني ادمنت على حبك
حتى ظننت انك تسكنين في باطن جفني
2
سيطُ عشقك لسعني

وهجرِك من الخراب زادني
وغياب صوتك عني جننني
افبعد كل هذا الدمار
تكرهيني
مالي لغيرك حبيب
فأنت خوفي واماني
وليلك ستر كل اشجاني
عجبت منك ومني
لأننا ظلمنا الحب ولم ندري
فبينك وبينني
اضحى الحب
تمّي

أخر رد

كوني من تكوني
فأنتِ لستِ إلا امرأة
مخلوقة من غدر وطين
شهدتِ عليكِ أسرة الرجال
وبين نهديكِ زمرة شياطين
امرأة يجهلها الشرف
وصورة مطمورة.. بلا عنوان
او حتى تدوين
ان لم ارد عليكِ.. فليس بضُعبف
بل لأنك امرأة بلا تكوين

قرار رجل

قررت ان لا تراجع في قراري
لامرأة باعت انوثتها للرجال
مسكنها الغدر
وهوايتها اللعب بالنار
على الف جبل لعبث
وفي داخلها الف لغة واسرار
تسقي الرجال من نهديا النار
وتعبث على صدور الهوى كالجمر
فلا تعرف معنى العاري
لا تدعي ان رجولتي تخلف
فأنت اسيرة نزوتك
كالزئبق في المحرار
على سطور العشق كتبت لالف نهد
بالف لون تتلونين كالخبر ...
لعبة انت بينهم
فلا ترمي اللوم على الايام والاقدار
ايا مسكينة انت اليوم شباب اما غدا
ستمسين كشجرة باثرة ... بلا انهار

كيف انسى

ايقطع القلب شرايينه
والحب في الجوف يقطنه
لم انساك يوما الا اتني غاضب منك
فثبكتيني اغانينا وذكرانا
فأدوخ بك
حين يزورني طيفك ... وذكرى ليالينا
تعبتُ من السفر الطويل
غريبين اصبحنا
انا وانت ..
في طريق مظلم
لا مناص منه ولا عودة
حسناتي
احبك
احبك
انت مدرستي
وزهرة زرعته في حديقة عمري
زعلي ليس مكابرة
زعلي مزقتي الى اشلاء
فدموع العين يفضحني
والوسادة تسألني

كيف كتب نهايتك يا عاشق
لامرأة كانت ولا زالت
مصدر جنونك !
فهل بعد كل هذه العذابات
انسى سلوة فؤادي ويقيني

حواء

حواء

اراكِ تُحِبِّينَ بعضَ الاشياءِ
هل هم كومة رجال... عشقتهم
ام انها اسرار تخص معشر قبيلة النساء
حولتي مُدني الى اشباح
ولحم جسدي تقطعت الى اشلاء
هل هي لعبة رعناء ياترى
ام داهمكِ كارثة الكبرياء
ام هي لوعة العشق المجنونة
لكي تُفريقي في غرائزي
او انه الشوق الى لمس النهدين
وتقبيل بكل دفء شفتيك بعد استياء

صغيرتي

حاورى جسديك

شهوتك

شعرك وسريرك

لحظة العشق بيننا كيف كنت احول عالمك

المجنون الى نار...
تتمناه كل بنات حواء
فلاتسدي علي الطرق
افتحي حدودك
ولاتكوني كطفلة الرابعة
او كحجر... صماء
تُكسرين الحُبَّ بالفراق
فانا لست خزفا صينيا
تكسرينه ساعة جنونك كالأطباق

مراوغه

انا لا ارواغ
ذبحْتُ كل حروف الحب على ثغري
ولم انكر... ولم أُحرفُ كلمة
حبا احتل جنوني... وان كتبتُ فيها
تدفق من أثرها كل الينايع ...
والاغصان تخضر
طفلة الشفتين اليوم على عشقي تتمرد
ومدنتُ الاكاذيب.. تماطل بخداعها وتجرم
تسائلتُ ان كنت ذلك التلميذ الراسب
التي على نهديها ... كانت حروفي تتلعم من شدة الاضطراب
فسألت نفسي :
الى اين سيذهب بي اعصارك والى متى ؟
ابكي على سترة الليل ... وعلى الصخر اجلس
على جنون الهوى ... اراني قد ادمنتك
اعمارنا انتهت في طريق مجهول
وعلى طيب الخواطر اعتب
وعلى جهرة مكرها اتعجب
ايا جهيرتي كفي عن الجنون

فلما التقى من الحبيبة طعم العذاب
فسنيني هلكتها الجائحة
تلك الايام تشهد ان في هذا الزمان
ان لا غالب الا الفراق
سرت شوطا حزينا وجسدي محروق بنيرانك
وضمر رونق العينين من هجرتك
ورغم هذا يا صغيرتي
لم اتعلم دروسا في عالم حواء



مذبحة البلد



عذرا ايها الانسانية
عذرا يا جبال ومدن سوريا
فنحن ما نزال جملاء العقل
واصولنا مجهولة الجنسيه
نحن قاتلي الادب
والاصول والفقہ

وكل علوم الحياء
ونخوة الاجداد ولصوص اليعربية
نحن من كسرنا المداد
وحاملي رايات الجاهلية
فأخبرني ايها الخيم
اخبرني يا صحراء الامة الالية
يا من اصبحت سُراق الهوى
واعراب هذا السياسة الغبية
يا بقايا من رواسب ابليس
كيف تبرات الرجولة منكم
وبعث التاريخ لغرباء الجنسية
رجالكم كنساءكم تجنسوا بالخنثية
فكيف ان اجد رجلا من هذه الامة العقيمة
لينقذنا من خراب الطائفية
طفلة ... من بقايا وطن
تُسمى ... سورية



تحديات رجل لأمراه

احذريني في الحب

ففيّ طبعي الزوابع

اعاصيرها عاتية

واحذري من جنوني

فان جنوني من

نار الغيرة .. تشتعل

وسطوري تملأها

شهوات لا تُطفئها غير شفتيك

اقبليني بشرا

او كسحابة عالية

او كرسام الهوى

حين يرسمك في لوحة خالدة

يُصوركِ كطيف الحمام .. غافية

سواء ان كنتِ كاسية

ام عارية

منفى الحب:

كل الاديان نفتني

وكل الحكومات أهدمت

حريتي

جربثُ السجون الشرقية

والغربية

فاستقبلتني سجيناً

اما ملفات حقوق الانسان

كلها نستني

فطفتُ الغرب والشرق

وكتبْتُ على أشجارها

وانهارها

وعلى جذع أشجار غاباتها

ومستنقعاتها

وربطت مطالي على أرجل الحمام

كاتباً بضع من خواطر انسان مُعدم :
اخبروني يا خلق الله

ابن سَاجِدِ ظالتي

فوطني أعدم

وحبيبتني غدرها ظلام الحب

وقتلوها

ثم اغتصبوا كل اشعاري

لأنها كُتبت لأمتي

وحبيبتي

التي فقدت كل شيء حتى عذريتها

فبعد سقوط احفاد مروان

لم تعد قرطبه عاصمتي

فايات الشعر مُرّقت

ورموا كهرامة من شباك الأبنية

فمتى سيعود زمان طارق ابن زياد

وحوافر الجياد ستتسابق الى القسطنطينية

لتحررها

لفتح ابواب الاندلس وقرطبة مجددا

ومتى ستتحررين يا قبليتي

من الأعراب ؟

ومتى ستزهز الكلمات

في جوف الاشعار

واكتب سر يا من الشوق

وتنتهي ازمان الغدر و الظلم

وتقبر شخصيات المعنرة على الفقراء

غير رجعة !



روعة النساء

كل لقاء جديد
اعتبره ديوانا اخر
تتكون اسطره من
الحبر النسائي بكل الوان
وعنادهن
واضيف الديوان الى تقوي الغزلي
واضيفها كمناسبة
انتصار وعيد

التحدي:

لاتصنعي الحُبّ

مادمتي لا تتقنيه

فلدي تاريخ طويل مع النساء

لاعنادك ولا كبرياتك الزائف سينفع

وأن سألت عني قادة الحروب

سيخبروك عني بأني انا مؤسس دولة النساء

وان اول القلوب ذابت بين يديّ

عصري ... عصر النيذ الاحمر

والوان مختلفة من قصور الحب

وانسيابات وانحدارات النهود

فالزبي الصمت امامي

ودعيني اراك كما انا اراك



انثى لاتعتق الرجال:

وبعدما قُتلتُ على مستعمرات نهديك

وَصُلِبْتُ على محيط خصرِك

وغرقتُ في عروق يديك

قررتُ الاعتراف بأنك سيدة النساء

التي تُشتت الكلمات من حروفها

وتدفن الرجال

في خرائطٍ وبين خطوط كفيها





من روائع انثى:

اعترف بانك الانثى الوحيده

التي هدّت حضارات الرجال

واشهد انك انت من احرق الحروف

واخرجتها من جوف السطور

وانك صاحبة خريشات الهرة

التي جرّدت الشعراء من عقولهم

ومزقتهم على حد سيف بأنوثتك

كأوراق الجريدة

اعترافات القيصر:

كنتُ شهريار النساء

لم أكن اعترف بهن

وكالخواتم اقتنهن

وكقائد عربي

كنت اعلن احتلال مدنهن

وعند اول منعطف عينيكِ

اعلنتُ استسلامي

وتخليتُ عن عرش الكبرياء

وتجاهلت قوانين القياصرة



من مساوئ الحب

من مساوئ الحب

ان تُحب أكثر من امرأة

في وقت واحد

فتحتار ان تختار

في اية واحدة منهم

يجب ان تزرع فيها بذرة الرجولة

وتأسرها بشباك العشق

وتُعلنها فرسا تحت

وصاية فارس واحد



احتلال

القليل جدا من النساء يحتلن فكري

ويضربن على وتر أعصابي

الا اني لما احببتك

استعبدي كل تكويني الذكري

واصبحت رجلا يشتعل بنار نهديك

بلا ريادة او حدّ



طريق:

ولعل الطريق الى برّ عينيك صعب

ولكن بالرغم من ذلك

فتحتُ لك ذلك القلب

ولم اتمرد

فالكثير من الحب لك

وبعض من الغيرة

وشئ من الجنون

تكفي لتشعل حرائقنا ولا تطفئها

ولربما لافقه في الحب

وأكون جاهلا في علم النساء

الا اتى ياسيدي

لا افقه غير فلسفتك

واذا فكرت في ان احب غيرك

فهذا قطعا امر مستحيل

وشئ صعب
